

الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

Strategic intelligence and its relationship to communication skills Teachers of physical education in Kuwait

د/ سعدون سلطان الهندال (*)

مقدمة ومشكلة البحث:

إن المجتمعات البشرية في حاجة إلى استثمار طاقات أبنائها استثماراً حسناً. والطاقات البشرية من أهم هذه الطاقات. والذكاء الإستراتيجي أهم ما يميز استثمار هذه الطاقات. وأن التعليم أصبح الآن بمثابة الأمل الأكبر للعنصر البشري لحل الكثير من المشكلات التي تواجهه، لذا فإن مستقبل الأمم لا يعتمد على مجرد القوى العاملة بها، وإنما يعتمد على توفير تعليم متميز يعتمد على معلمين متميزين لديهم القدرة على استخدام الذكاء الإستراتيجي في تعليم التلاميذ. ويشير **حسين علي وعبد الفتاح (٢٠١٥م)** إلى أن الذكاء يعنى الفطنة وسرعة الفهم ويحمل معنى الزيادة في القوة العقلية والمعرفية. (١: ٢٠) وتذكر **عطوف محمد (٢٠١١م)** أن الذكاء مظهراً من مظاهر النشاط البشري، ويعرف بأنه (نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد، والتجديد، والاقتصاد في الوقت والجهد، والتكيف الهادف، والقيمة الاجتماعية والابتكار، وتركيز الطاقة، ومقاومة الاندفاع العاطفي). (٧: ١٥) ويضيف **فاروق السيد ومحمد عبد السميع (٢٠١٥م)** أن مديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني، يتميزون باستخدام رصيدهم المعرفي للحفاظ على هدوئهم وللتحكم في انفعالاتهم، فهم قادرون على التحكم في استجاباتهم السلبية، ويتسمون بسلوك غير لفظي ناعم اتجاه الآخرين، ويعرفون كيف يؤثر فيهم ويتعاملون معهم بحكمة، وينمون ويطورون جسور الثقة بهم كأساس لبناء العلاقات وللحفاظ عليها، إضافة إلى أنهم يتوقعون الصراعات ويديرونها بفاعلية. (٨: ٦٠) ويعرف **محمود بسيوني وفيصل ياسين (٢٠١٢م)** التربية البدنية والرياضية بأنها هي "جزء متكامل من التربية العامة، وميثاق تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني". (٩: ١٠) ويرى **مكارم حلمي ومحمد سعد (٢٠٠٩م)** إن مدرس التربية البدنية والرياضية ينفرد بقدراته على إشباع العديد من حاجات التلميذ وميوله، وبالتالي فإنه دائماً يتذكر أن العقل والجسم يرتبطان ارتباطاً وثيقاً. (١٠: ١٢١)

(*) معلم تربية بدنية بمنطقة الأحمدى التعليمية بدولة الكويت.

ويذكر صالح عبد العزيز (٢٠١١م) يعتبر المدرس في مجال التربية البدنية والرياضية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة فهو لديه الفرصة للاحتكاك بالتلاميذ مباشرة، ويعتبر وسيطاً بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدي التلاميذ. (٧٢ : ٤)

ويضيف كندر **Khanter** (٢٠١٣م) أن الذكاء الإستراتيجي يلعب دوراً رئيسياً في جميع المنظمات والمؤسسات، حيث أنه يوفر المعلومات لمتخذي القرار. (١٠٢ : ١٢)

ويذكر ماكوبي **Maccoby** (٢٠١٢م) يعتبر الذكاء الإستراتيجي جزءاً من نظام الشخصية التي يجب أن يتمتع بها قادة المنظمات. (٨٩ : ١٥)

ويشير لان **Lehane** (٢٠١١م) يلعب هذا الذكاء دوراً رئيسياً في كل مجال من مجالات الإدارة وقرارات المنظمة بخصوص الخطط المستقبلية، ويوفر وسائل الدعم للأهداف التشغيلية عن طريق التنبؤ بالتحديات المستقبلية. (٢ : ١٣)

ويوضح كورنبي **Quarmby**, (٢٠١٣م) كما تبرز أهميته في دوره الواضح في فهم التهديدات الناشئة، وإعطاء قدرة على التبصر للسماح بتطوير الاستراتيجيات، وإعطاء إنذار مبكر بالحاجة إلى قدرات جديدة وأولويات وصلاحيات مختلفة. (٣ : ١٨)

ويضيف ريجل **Reigl** (٢٠١٢م) يلعب الذكاء الإستراتيجي دوراً كبيراً في بناء المنظمة وإدارتها ويساهم بشكل كبير في نمو المنظمة. (٣١ : ١٩)

ويرى ثام وكيم **Tham & Kim** (٢٠١٤م) أن الذكاء الإستراتيجي يعزز ثقافة العمل الجماعي والمشاركة في المعلومات فيها، كما ويهيئ المعلومات لعموم أقسام المنظمة، ويمكن إدارتها والعاملين فيها من الإسهام بتصوراتهم إزاء المستقبل من خلال إشراكهم في اتخاذ القرارات. (٣ : ٢٠)

ويشير ماكوبي وآخرون **Maccoby, et al**, (٢٠١٤م) الذكاء الإستراتيجي نظام يتكون من عدة عناصر تشجع القائد حتى يستطيع فهم وتشكيل المستقبل، وتحدد أبرز عناصر الذكاء الإستراتيجي في (الاستشراق وتفكير النظم، والرؤية المستقبلية، والدافعية (القدرة على تحفيز العاملين)، والشراكة). (٢ : ١٦)

ويذكر ماكوبي وشايدر **Maccoby & Scdder** (٢٠١١م) هذه العناصر مترابطة مع بعضها البعض، وتساعد القادة في التطلع إلى المستقبل، وتحديد الفرص والتهديدات التي تواجه المنظمة، وتحفيز العاملين في المنظمة، وتحقيق نتائج عظيمة للمنظمة. (٤٢ : ١٤)

ويذكر صلاح عبد القادر (٢٠١٦م) أن الذكاء الإستراتيجي يجسد التفكير النظمي النظر إلى الظواهر أو الأشياء باعتبارها جزءاً من ظاهرة أكبر، وهي في الوقت نفسه تتكون من مكونات صغيرة، وهذا يمثل النظرة الشاملة، كمدخل لفهم الظواهر والأشياء. ويتمثل ذلك في القدرة على توليف أو دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها. وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها: لتشكل نظاماً أو صورة واضحة بشأن الأشياء التي يجري التعامل معها. (١٠ : ٥)

أهمية البحث:

وتتضح أهمية دراسة الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت حيث تعد مهارات الاتصال لدى معلم التربية البدنية من المهارات الأساسية الواجب توفرها لدى المعلم، حيث أنها تساعده في سهولة التواصل مع التلاميذ وأولياء الأمور وكذلك مع المعلمين زملائه ومع إدارة المدرسة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت وذلك من خلال معرفة:

- أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم.
- أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم.

تساؤل البحث:

- ما أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم؟
- ما أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم؟

مصطلحات البحث:

• الذكاء الإستراتيجي:

عرف سهيلة عباس (٢٠٠٣م) الذكاء الإستراتيجي بأنه "مجموع القدرات التي يستخدمها الفرد؛ لمواجهة المواقف الجديدة، أو القدرة على فهم الحقيقة وإدراكها، ويعبر عنه أيضا على أنه السلوك الذي ينتج عنه حل المشكلات والتكيف مع البيئة، وتكوين المفاهيم العقلية والتعلم. (١٠٠: ٥)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة العربية:

• دراسة رندة حمودة (٢٠١٤م) (٢) بعنوان "أثر الذكاء الإستراتيجي في تحقيق ممارسات الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية في المستشفيات الخاصة الأردنية في مدينة عمان"، هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الذكاء الإستراتيجي في تحقيق ممارسات الجودة الشاملة. وكان من أهم النتائج وجود تأثير للذكاء الإستراتيجي بأبعاده (الاستشراف، والتفكير النظامي والتحفيز) في ممارسات الجودة الشاملة ووجود أثر لبعدي الاستشراف والتحفيز في ممارسات التوجه نحو المستهلك وممارسة علاقات المورد.

• دراسة العابدی علی والموسوی هاشم (٢٠١٤م) (٦) بعنوان "تشخيص مؤشرات الذكاء الإستراتيجي لضمان السيادة الاستراتيجية من خلال خفة الحركة الاستراتيجية: دراسة تحليلية في شركة كورك للاتصالات المتنقلة في العراق"، هدفت الدراسة إلى تشخيص مؤشرات الذكاء الإستراتيجي لضمان السيادة الاستراتيجية من خلال خفة الحركة الاستراتيجية في شركة كورك للاتصالات ولتحقيق أهداف البحث صيغ نموذج يتكون من ثلاث متغيرات رئيسة واستمارة الاستبان. وكان من أهم النتائج صحة غالبية فرضيات البحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

• دراسة بليزر وكروجر **Pellissier & Kruger** (٢٠١١) (١٧) بعنوان "دراسة الاستخبارات الاستراتيجية كأداة إدارة استراتيجية في صناعة التأمين على المدى الطويل في جنوب أفريقيا"، هدفت الدراسة إلى توضيح المدى الذي يستخدمه الذكاء الإستراتيجي في شركات التأمين في جنوب أفريقيا. وكان من أهم النتائج أن هناك اختلافاً في آليات الاستخدام بين الشركات الكبيرة والصغيرة بالإضافة إلى أن استخدام أنشطة الذكاء الإستراتيجي تعزز عملية صنع القرارات في هذه الشركات.

• دراسة إسماعيل محمود **Esmaeili Mahmoud** (٢٠١٤م) (١١) بعنوان "دراسة عن تأثير الذكاء الإستراتيجي على اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر الذكاء الإستراتيجي في صنع القرار الإستراتيجي والتخطيط الإستراتيجي في المنظمات التي تستخدم نظم الذكاء الإستراتيجي في مدينة كورم اباد. وكان من أهم النتائج وجود أثر ذي دلالة لنظم الذكاء الإستراتيجي في صنع القرارات الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي في المنظمات التي تستخدمه.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (بالأسلوب المسحي) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من معلمي التربية البدنية بمنطقة حولي التعليمية.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من معلمي التربية البدنية بمنطقة حولي التعليمية، حيث تكونت عينة البحث الكلية من (٩٤) معلم تربية بدنية وانقسمت إلى عينة أساسية وعددها (٦٠) معلم وعينة استطلاعية عددها (٣٤) معلم.

أدوات ووسائل جمع البيانات:

• المقابلة الشخصية:

استخدم الباحث المقابلة الشخصية للحصول على البيانات التي تفيد هذا البحث، وقد تمت المقابلات الشخصية مع معلمي التربية البدنية بمنطقة حولي التعليمية، الموجهين الفنيين للتربية البدنية بوزارة التربية وبعض السادة الخبراء في علم النفس العام وعلم النفس الرياضي.

• الاستبيان:

قام الباحث بإعداد استبيان الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت.

بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من الاستبيان تم وضع محاور الاستبيان، ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة الخبراء في مجال علم النفس الرياضي.

قام الباحث بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور الاستبيان، وقد بلغ عدد العبارات (٤٥) عبارة موزعة كالتالي:

- المحور الأول: أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم وبلغ عدد عباراته (٢٢) عبارة.
- المحور الثاني: أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم وبلغ عدد عباراته (٢٣) عبارة.

المعاملات العلمية:

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي:

• الصدق:

لحساب صدق الاستبيان استخدم الباحث الطرق التالية:

- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من السادة الخبراء في مجال علم النفس الرياضي وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الاستبيان فيما وضع من أجله.

- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٣٤) معلم تربية بدنية وهى العينة الاستطلاعية للبحث، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد أو المحور الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد أو محور والدرجة الكلية للاستبيان، وتوضح ذلك الجداول أرقام (١، ٢).

جدول (١)

قيمة معامل الارتباط لعبارات الاستبيان

ن = ٣٤

المحور الثانى		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*٠,٧٤	١	*٠,٦٢	١
*٠,٧٢	٢	*٠,٧٠	٢
*٠,٦٢	٣	*٠,٦٦	٣
*٠,٦٠	٤	*٠,٧٠	٤
*٠,٨١	٥	*٠,٧٤	٥
*٠,٦٣	٦	*٠,٥٧	٦
*٠,٧٩	٧	*٠,٨٣	٧
*٠,٨١	٨	*٠,٩٢	٨
*٠,٨٢	٩	*٠,٧٥	٩
*٠,٨٧	١٠	*٠,٨٢	١٠
*٠,٨٤	١١	*٠,٧٩	١١
*٠,٦٥	١٢	*٠,٧٣	١٢
*٠,٤٥	١٣	*٠,٨٢	١٣
*٠,٧٦	١٤	*٠,٧١	١٤

المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*٠,٧٤	١٥	*٠,٨١	١٥
*٠,٩٢	١٦	*٠,٨١	١٦
*٠,٧٤	١٧	*٠,٨٣	١٧
*٠,٥٥	١٨	*٠,٨١	١٨
*٠,٧١	١٩	*٠,٦٣	١٩
*٠,٨٣	٢٠	*٠,٥٨	٢٠
*٠,٨٤	٢١	*٠,٧٤	٢١
*٠,٨٠	٢٢	*٠,٩٠	٢٢
*٠,٧٥	٢٣		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٥٥

يوضح الجدول رقم (١) قيمة معامل الارتباط لاستبيان الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت أن قيمة معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٩٢ ، ٠,٤٥) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يدل على صدق عبارات الاستبيان.

جدول (٢)

قيمة معامل الارتباط لاستبيان الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت

ن = ٣٤

م	المحاور	قيمة معامل الارتباط
١	أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم.	٠,٦٦
٢	أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم.	٠,٥٢

* دال عند مستوى ٠,٠٥ قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٥٥

يوضح الجدول رقم (٢) قيمة معامل الارتباط لاستبيان الذكاء الإستراتيجي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى معلمي التربية البدنية بدولة الكويت أن قيمة معامل الارتباط تراوحت ما بين (٠,٦٦ ، ٠,٥٢) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يدل على صدق الاستبيان ككل.

• الثبات:

لحساب ثبات الاستبيان قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ ويوضح ذلك جدول رقم (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

لاستمارة الاستبيان

ن = ٣٤

م	المحاور	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
١	أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم.	٠,٧٣
٢	أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم.	٠,٩٣
	المجموع الكلي للمحاور	٠,٨٠

يتضح من الجدول رقم (٣) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لاستمارة الاستبيان، لقد تراوحت معاملات ألفا للاستبيان ما بين (٠,٧٣ : ٠,٩٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بأجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات جمع البيانات حيث قام بتطبيقه على عينة من مجتمع البحث وهي العينة الاستطلاعية وعددها (٣٤) معلم تربية بدنية وذلك في الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١٠/٣م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٥م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة.

الدراسة الأساسية:

بعد تحديد العينة واختبار أدوات جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقه على جميع أفراد عينة البحث الأساسية وعددهم (٦٠) معلم تربية بدنية في الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١١/٣م إلى يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/١١/٢٥م.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط.
- الوزن النسبي.
- مربع كا.
- معامل الفكرونباخ.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج المحور الأول: أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم:

جدول (٤)

المجموع التقديري وترتيب عبارات محور أثر الذكاء

الإستراتيجي على القدرات المعرفية لدى المعلم

ن = ٦٠

الترتيب	الأهمية النسبية	المجموع التقديري	لا		إلى حد ما		نعم		م
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٦	٥٩,٤٤	١٠٧	٣٨,٣٣	٢٣	٤٥	٢٧	١٦,٦٧	١٠	١
٣	٨٥	١٥٣	١,٦٧	١	٤١,٦٧	٢٥	٥٦,٦٧	٣٤	٢
١,٥	٨٦,١١	١٥٥	١,٦٧	١	٣٨,٣٣	٢٣	٦٠	٣٦	٣
٧	٨١,١١	١٤٦	١٠	٦	٣٦,٦٧	٢٢	٥٣,٣٣	٣٢	٤
٦	٨١,٦٧	١٤٧	١٠	٦	٣٥	٢١	٥٥	٣٣	٥
٤,٥	٨٣,٨٩	١٥١	١,٦٧	١	٤٥	٢٧	٥٣,٣٣	٣٢	٦
١٠	٦٧,٢٢	١٢١	٢٨,٣٣	١٧	٤١,٦٧	٢٥	٣٠	١٨	٧
٩	٧٧,٢٢	١٣٩	٦,٦٧	٤	٥٥	٣٣	٣٨,٣٣	٢٣	٨
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٨,٣٣	٥	٤٦,٦٧	٢٨	٤٥	٢٧	٩

١٠	٧٣,٣٣	١٣٢	١٣,٣٣	٨	٥٣,٣٣	٣٢	٣٣,٣٣	٢٠	١٠
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٨,٣٣	١٧	٤٠	٢٤	٣١,٦٧	١٩	١١
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٥	١٥	٤٦,٦٧	٢٨	٢٨,٣٣	١٧	١٢
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٦,٦٧	٤	٥٠	٣٠	٤٣,٣٣	٢٦	١٣
١١	٦٦,١١	١١٩	٢٦,٦٧	١٦	٤٨,٣٣	٢٩	٢٥	١٥	١٤
٥,٥	٨٢,٢٢	١٤٨	٣,٣٣	٢	٤٦,٦٧	٢٨	٥٠	٣٠	١٥
٣	٧٥,٥٦	١٣٦	١٣,٣٣	٨	٤٦,٦٧	٢٨	٤٠	٢٤	١٦
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٦,٦٧	٤	٥٠	٣٠	٤٣,٣٣	٢٦	١٧
١١	٦٦,١١	١١٩	٢٦,٦٧	١٦	٤٨,٣٣	٢٩	٢٥	١٥	١٨
٥,٥	٨٢,٢٢	١٤٨	٣,٣٣	٢	٤٦,٦٧	٢٨	٥٠	٣٠	١٩
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٨,٣٣	٥	٤٦,٦٧	٢٨	٤٥	٢٧	٢٠
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٥	١٥	٤٦,٦٧	٢٨	٢٨,٣٣	١٧	٢١
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٨,٣٣	١٧	٤٠	٢٤	٣١,٦٧	١٩	٢٢

يتضح من جدول رقم (٤) المجموع التقديري وترتيب عبارات محور أثر الذكاء الإستراتيجي على القدرات

المعرفية لدى المعلم في ضوء الأهمية النسبية أن:

• الاستجابة (نعم):

- حصلت العبارة رقم (٣) على أكبر تكرار بقيمة (٣٦) ونسبة مئوية قدرها (٦٠%).
- حصلت العبارة رقم (١) على أقل تكرار بقيمة (١٠) ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٧%).

• الاستجابة (إلى حد ما):

- حصلت العبارة رقم (٨) على أكبر تكرار بقيمة (٣٣) ونسبة مئوية قدرها (٥٥%).
- حصلت العبارة رقم (٥) على أقل تكرار بقيمة (٢١) ونسبة مئوية قدرها (٣٥%).

• الاستجابة (لا):

- حصلت العبارة رقم (١) على أكبر تكرار بقيمة (٢٣) ونسبة مئوية قدرها (٣٨,٣٣%).
- حصلت العبارة رقم (٢) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).
- حصلت العبارة رقم (٣) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).
- حصلت العبارة رقم (٦) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).

ويعزى الباحث ذلك إلى أن مهنة التدريس والتعليم من أجل المهن فهي تبني القيم وتوجه السلوك وتكسب المعارف والخبرات والمهارات والمعلم قوة في كل أمورهِ وإن إعداد المعلم لتمكينه من القيام بواجباته والمساهمة في رفع فاعليته وكفاءته وزيادة إنتاجيته تعد من أولويات الجامعات التربوية والمؤسسات التعليمية والتدريبية والاجتماعية فالتدريس يعد مهنة أساسية تنتج بقية المهن.

ويضيف الباحث أن القدرات المعرفية هي من أهم الصفات التي يجب توافرها في المعلم وأن يكون ملماً بدرجة كافية بالتخصص والعلم الذي يقوم بتدريسه، ففاقد الشيء لا يعطيه. ومن هنا فإن من اللازم أن يكون المعلم قد أعد إعداداً تخصصياً بدرجة تؤهله لأن يكون مزوداً للمتعلمين بالمعارف في هذا التخصص ومرشداً لهم في عمليات الاكتشاف والاستقصاء فيه.

ولا ينبغي أن تقتصر معارف المعلم على المعلومات المشمولة في التخصص، بل لا بد أن يدرك طبيعة التخصص ومميزاته، والعلاقات بين أجزائه وعناصره المختلفة، وطبيعة التحقيق والاستقصاء والدراسة والتجريب فيه. بما أن المعارف تتطور وتتحدث بشكل متسارع، فقد أصبح لزاماً على المعلم أن يتابع ما يستجد في مجال تخصصه من أبحاث ودراسات وغيرها. وتتم ترجمة التخصصات المختلفة في المؤسسات التعليمية بوساطة المناهج والمقررات الدراسية التي تعكس هذه التخصصات. والمنهج الدراسي هو القلب النابض لعملية التعليم. والمعلم هو المنفذ الرئيس لهذا المنهج، والمتعامل مع عناصره المختلفة من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس وأساليب تقويم ونحوها.

ولذا كان لزاماً أن يتوافر للمعلم معارف ومهارات تمكنه من فهم طبيعة المنهج وعناصره المختلفة، ومهارات تمكنه من فهم طبيعة المنهج وعناصره المختلفة، ومهارات تمكنه من تنفيذه بالطريقة المثلى، ورؤية تمكنه من تقويمه وتحديد ما يحتاج منه إلى تطوير فيه وإبلاغ ذلك للأطراف المعنية.

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من العابدی علی والموسوی هاشم (٢٠١٤م) (٦)، بليزر وكروجر **Pellissier & Kruger** (٢٠١١) (١٧) حيث أشارت الدراستان أن الذكاء الإستراتيجي لدى الأفراد ينمي لديهم القدرات المعرفية حيث يساهم في قدرة الأفراد على معرفة الأهداف العامة والتفصيلية للمادة وأنواع التخطيط للتدريس وفوائد كل نوع ووظائفه وعناصر الخطة الدراسية بنوعها طويلة المدى وقصيرة المدى والمعرفة التخصصية من مفاهيم ومبادئ ونظريات ومعلومات ونحوها و طبيعة وأساليب الدراسة والبحث في التخصص وعلاقة التخصص بالعلوم والمعارف الأخرى و معارف أساسية حول مفهوم المنهج الدراسي وأصوله وعناصره وعمليات بنائه وتطويره وتقويمه والمنهج المقرر وموضوعاته بشكلٍ دقيقٍ والعلاقة بين المنهج المخطط والمدرّس والمختبر.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني: أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم:

جدول (٥)

المجموع التقديري وترتيب عبارات محور أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم

ن = ٦٠

الترتيب	الأهمية النسبية	المجموع التقديري	لا		إلى حد ما		نعم		م
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٦,٦٧	٤	٥٠	٣٠	٤٣,٣٣	٢٦	١
١١	٦٦,١١	١١٩	٢٦,٦٧	١٦	٤٨,٣٣	٢٩	٢٥	١٥	٢
٣	٨٥	١٥٣	١,٦٧	١	٤١,٦٧	٢٥	٥٦,٦٧	٣٤	٣
١,٥	٨٦,١١	١٥٥	١,٦٧	١	٣٨,٣٣	٢٣	٦٠	٣٦	٤
٧	٨١,١١	١٤٦	١٠	٦	٣٦,٦٧	٢٢	٥٣,٣٣	٣٢	٥
٦	٨١,٦٧	١٤٧	١٠	٦	٣٥	٢١	٥٥	٣٣	٦
٤,٥	٨٣,٨٩	١٥١	١,٦٧	١	٤٥	٢٧	٥٣,٣٣	٣٢	٧
١٠	٦٧,٢٢	١٢١	٢٨,٣٣	١٧	٤١,٦٧	٢٥	٣٠	١٨	٨

٩	٧٧,٢٢	١٣٩	٦,٦٧	٤	٥٥	٣٣	٣٨,٣٣	٢٣	٩
٤	٥٣,٨٩	٩٧	٥٠	٣٠	٣٨,٣٣	٢٣	١١,٦٧	٧	١٠
٦	٥٩,٤٤	١٠٧	٣٨,٣٣	٢٣	٤٥	٢٧	١٦,٦٧	١٠	١١
٥,٥	٨٢,٢٢	١٤٨	٣,٣٣	٢	٤٦,٦٧	٢٨	٥٠	٣٠	١٢
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٨,٣٣	٥	٤٦,٦٧	٢٨	٤٥	٢٧	١٣
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٨,٣٣	١٧	٤٠	٢٤	٣١,٦٧	١٩	١٤
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٥	١٥	٤٦,٦٧	٢٨	٢٨,٣٣	١٧	١٥
٣	٧٥,٥٦	١٣٦	١٣,٣٣	٨	٤٦,٦٧	٢٨	٤٠	٢٤	١٦
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٦,٦٧	٤	٥٠	٣٠	٤٣,٣٣	٢٦	١٧
١١	٦٦,١١	١١٩	٢٦,٦٧	١٦	٤٨,٣٣	٢٩	٢٥	١٥	١٨
٥,٥	٨٢,٢٢	١٤٨	٣,٣٣	٢	٤٦,٦٧	٢٨	٥٠	٣٠	١٩
٨,٥	٧٨,٨٩	١٤٢	٨,٣٣	٥	٤٦,٦٧	٢٨	٤٥	٢٧	٢٠
١٠	٧٣,٣٣	١٣٢	١٣,٣٣	٨	٥٣,٣٣	٣٢	٣٣,٣٣	٢٠	٢١
٤,٥	٦٧,٧٨	١٢٢	٢٥	١٥	٤٦,٦٧	٢٨	٢٨,٣٣	١٧	٢٢
٣	٧٥,٥٦	١٣٦	١٣,٣٣	٨	٤٦,٦٧	٢٨	٤٠	٢٤	٢٣

يتضح من جدول رقم (٥) المجموع التقديري وترتيب عبارات محور أثر الذكاء الإستراتيجي على مهارات الاتصال لدى المعلم في ضوء الأهمية النسبية أن:

• الاستجابة (نعم):

- حصلت العبارة رقم (٤) على أكبر تكرار بقيمة (٣٦) ونسبة مئوية قدرها (٦٠%).
- حصلت العبارة رقم (١١) على أقل تكرار بقيمة (١٠) ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٧%).

• الاستجابة (إلى حد ما):

- حصلت العبارة رقم (٩) على أكبر تكرار بقيمة (٣٣) ونسبة مئوية قدرها (٥٥%).
- حصلت العبارة رقم (٦) على أقل تكرار بقيمة (٢١) ونسبة مئوية قدرها (٣٥%).

• الاستجابة (لا):

- حصلت العبارة رقم (١٠) على أكبر تكرار بقيمة (٣٠) ونسبة مئوية قدرها (٥٠%).
- حصلت العبارة رقم (٣) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).
- حصلت العبارة رقم (٤) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).
- حصلت العبارة رقم (٧) على أقل تكرار بقيمة (١) ونسبة مئوية قدرها (١,٦٧%).

ويعزى الباحث ذلك إلى أن التدريس مهنة اتصالية بالدرجة الأولى، ولكي يكون التدريس مؤثراً فلا بد له من اتصال فعال يستطيع من خلاله المعلم أن يطرح ما يرد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة وبأسلوب مؤثر ومقنع مستخدماً في ذلك اللغة العربية الميسرة المفهومة لدى الطلاب. ومن شأن ذلك أن يسهم في الحفاظ على اللغة العربية ويعزز ويثري الجانب اللغوي لدى الطلاب وهو ما يعد أحد أهداف العملية التعليمية. والمعلم في ذلك يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها بطريقة توضح عناصر وجزيئات الدرس ويبرز أفكارها الرئيسية ويقدم لها الأمثلة ويلخص النتائج ونحو ذلك. ولكي ينجح المعلم في ذلك فلا بد من إتقانه اللغة العربية بما تحويه من قواعد وأساليب قراءة وكتابة وإلقاء، كما لا بد له من دراسة نظريات الاتصال

وأساليبه الفاعلة والمؤثرة، و أن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية، بالإضافة إلى مهارات الاتصال غير اللفظي. ويضاف إلى قدرات المعلم تلك توفير البيئة المناسبة التي تساعد الطلاب أنفسهم على الاتصال والتواصل بطرق متنوعة.

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من رندة حمودة (٢٠١٤م) (٢)، إسماعيل محمود **Esmaeili Mahmoud** (٢٠١٤م) (١١) حيث أوضحت الدراسات أن الذكاء الإستراتيجي يعمل على أهمية إشراك الطلاب في عملية التعليم والتعلم وجعلهم عناصر إيجابية ومشاركة وليست أطرافاً سلبية يقتصر دورها على التلقي فقط. ولتحقيق تلك المشاركة فقد ظهرت وتأكدت العديد من المهارات والإستراتيجيات المرتبطة بعملية التدريس. وتشمل تلك الجوانب استخدام مهارات متنوعة مثل إثارة الانتباه واستخدام الأسئلة أثناء التقديم والتفاعل الطلابي والتحفيز وختم الدرس وغيرها من المهارات. ومن شأن استخدام وتسخير تلك المهارات والإستراتيجيات في عملية التدريس أن تزيد من فاعليته وأن تضمن خلق بيئة تعليمية مناسبة. فالأسئلة لها أنواعها المختلفة واستخداماتها المتنوعة وتأثيراتها الواضحة على عملية التدريس، كما أن لإثارة انتباه الطلاب وتفاعلهم ومشاركاتهم دوره الحيوي في فهم واستيعاب ما يقدم إليهم من معارف ومهارات وتوجهات. وللدافعية دورها المهم في زيادة مشاركات الطلاب وتشجيع المترددين منهم.

الإستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الإستنتاجات:

- أن الطالب هو محور عملية التعلم والتعليم.
- الفوائد الكبيرة التي يجنيها الطالب والمجتمع من بناء الطالب الإيجابي والنشط.
- أهمية الانتباه في عملية التعلم.
- أثر الأسئلة والأنشطة المتمركزة حول المتعلم ودورها في إثارة تفاعل الطلاب ومشاركتهم.
- أهمية الدافعية في إثارة مشاركات الطلاب وحفزهم للتعلم.

ثانياً: التوصيات:

- واعد اللغة العربية وأساليبها البلاغية كتابةً وقراءةً والقاءً.
- مبادئ الاتصال الفاعل وأساليبه ونظرياته.
- أساليب تقديم المحتوى العلمي عن طريق الإلقاء والصور والرسوم ونحوها.
- أهمية تقديم المادة العلمية بطريقة تضمن فهم الطلاب واستيعابهم لها.
- فاعلية الاتصال الناجح والمناسب للموقف التعليمي في التأثير في نفوس الطلاب واتجاهاتهم.
- تهيئة بيئة تعلم تفاعلية يستخدم فيها الطلاب طرق اتصال متنوعة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - حسين علي وعبد الفتاح الصعيدي (٢٠١٥م): الافصاح في فقه اللغة، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ٢ - رندة حمودة (٢٠١٤م): "أثر الذكاء الإستراتيجي فى تحقيق ممارسات الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية فى المستشفيات الخاصة الأردنية فى مدينة عمان، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- ٣ - سهيلة عباس (٢٠٠٣م): "إدارة الموارد البشرية"، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤ - صالح عبد العزيز (٢٠١١م): التربية وطرق التدريس، الجزء الثانى، دار المعارف، القاهرة.
- ٥ - صلاح عبد القادر (٢٠١٦م): "المدير ... القائد والمفكر الإستراتيجي: فن ومهارات التفاعل مع الآخرين"، دار غثاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٦ - العابدى على والموسوى هاشم (٢٠١٤م): تشخيص مؤشرات الذكاء الإستراتيجي لضمان السيادة الاستراتيجية من خلال خفة الحركة الاستراتيجية: دراسة تحليلية فى شركة كورك للاتصالات المتنقلة فى العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة العاشرة، المجلد الثامن، العدد الحادي والثلاثون، جامعة الكوفة.
- ٧ - عطوف محمد (٢٠١١م): علم النفس العيادي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- ٨ - فاروق السيد ومحمد عبد السميع (٢٠١٥م): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٩ - محمود بسيونى وفيصل ياسين (٢٠١٢م): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- ١٠ - مكارم حلمي ومحمد سعد (٢٠٠٩م): مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 11- **Esmaeili, Mahmoud Raze, (2014):** "A study on the effect of the strategic intelligence on the strategic decision making and strategic planning" International Journal of Asian Social Science, 2014, 4 (10).
- 12- **Khanter, Akshafy, V. Jain. (2013):** "Gurumantras of strategic intelligence".
- 13- **Lehane, James (2011):** "Integrating strategic intelligence with organizational risk management", Australasian Environmental Law Enforcement and Regulators.
- 14- **Maccoby, Michael & Scudder, Tim. (2011):** "Strategic intelligence definition: conceptual system of leadership for change", Performance Improvement, Vol. 50, No. 3.
- 15- **Maccoby, Michael (2012):** "Successful leaders employ strategic intelligence", Research technology management, Vol. 44, No. 3.
- 16- **Maccoby, Michael, et al. (2014):** "To build a strategy that works, you need strategic intelligence", Factor in Talent.
- 17- **Pellissier, René & Kruger, J.P. (2011):** "A study of strategic intelligence as a strategic management tool in the long- term insurance industry in South Africa", European Business Review, Vol. 23, No. :6.

- 18- **Quamby, Neil (2013):** "Futures work in strategic criminal intelligence", paper presented at the Evaluation in Crime and Justice: Trends and Methods Conference convened by the Australian Institute of Criminology in conjunction with the Australian Bureau of Statistics, Canberra.
- 19- **Reigle, Jac (2012):** "Strategic intelligence for better design firm management", United States of America, Bascom Hill Publishing Group.
- 20- **Tham, K. & Kim, M. (2014):** "Towards strategic intelligence with anthology based enterprise modeling & ABS", Proceedings of the International Business & Economics Research Conference, Las Vegas, NV, October 7-11